

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص
يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من
أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار
الخليلين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر



صورة التقطت في الأمس لخروج نتنياهو على عجل من لقاء انتخابي في مدينة أشدود بعد سماع صفارات
انذار تخذر من إطلاق صواريخ من غزة (الصورة مأخوذة من 'هآرتس')

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

- 1 غارات إسرائيلية على أهداف للفصائل الفلسطينية في قطاع غزة رداً على إطلاق صواريخ في اتجاه
أشدود خلال اجتماع انتخابي لنتنياهو..... 2
- 2 نتنياهو يتعهد بفرض السيادة الإسرائيلية على منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت في حال
إعادة انتخابه رئيساً للحكومة..... 2
- 5 ترامب يعلن إقالة بولتون مهندس سياسة البيت الأبيض المتشددة إزاء إيران..... 5
- 6 المعارضة: نتنياهو يستخدم معلومات سرية عن الملف النووي الإيراني للدعاية الانتخابية..... 6
- 8 مصدر أمني سوري يتهم إسرائيل بشن غارة على قاعدة عسكرية في منطقة البوكمال..... 8
- 9 الجيش الإسرائيلي يؤكد نبأ سقوط طائرة مسيرة صغيرة تابعة له في الأراضي اللبنانية..... 9
- 9 المحكمة العليا تسمح للجيش الإسرائيلي بالاحتفاظ بجثامين "إرهابيين" لغرض المساومة على
صفقة تبادل محتملة..... 9
- 10 لجنة الكنيست تسقط مشروع القانون الخاص بنصب كاميرات في مراكز الاقتراع..... 10
- 10 الوزير السابق بني بيغن يعلن أنه لن يصوت لليكود..... 10

مقالات وتحليلات

- 11 افتتاحية: ترامب ضد نتنياهو..... 11
- بن كسبيت: مناورة رخيصة: نتنياهو كان قادراً على ضم غور الأردن لكنه اكتفى بإعلان غير
مهم..... 12

متوفرة على موقع المؤسسة:

<http://www.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarar-view>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس التصولي - فردان

ص. ب.: 7164 - 11

الرمز البريدي: 1107 2230

بيروت - لبنان

هاتف

804959 - 814175 - 1868387 (+961)

فاكس

1814193 (+961)

ipsbeirut@palestine-studies.org

www.palestine-studies.org

[غارات إسرائيلية على أهداف للفصائل الفلسطينية في قطاع غزة رداً على إطلاق صواريخ في اتجاه أسدود خلال اجتماع انتخابي لنتنياهو]

موقع Ynet، 2019/9/11

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن طائرات تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي شنت فجر اليوم (الأربعاء) غارات على 15 هدفاً تابعاً للفصائل الفلسطينية في شمال ووسط قطاع غزة. وأضاف البيان أن الأهداف التي قصفت كانت مواقع عسكرية لإنتاج الأسلحة ومجمعاً عسكرياً تابعاً للقوة البحرية لحركة "حماس". وأشار البيان إلى أن هذه الغارات جاءت رداً على إطلاق صواريخ من قطاع غزة في اتجاه مدينتي أسدود وأشكلون في أثناء اجتماع انتخابي لحزب الليكود شارك فيه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الليلة الماضية. وأفاد البيان أنه تم إخلاء نتنياهو على عجل من الاجتماع وتوجه إلى مقر وزارة الدفاع في تل أبيب. وتوعد نتنياهو حركة "حماس" برد قاس. وذكرت مصادر عسكرية أن عدد الصواريخ التي أطلقت كان 5 صواريخ وأن منظومة "القبة الحديدية" اعترضت صاروخين منها وسقطت الصواريخ الباقية في مناطق مفتوحة من دون أن تتسبب بوقوع إصابات بشرية أو أضرار مادية كبيرة.

[نتنياهو يتعهد بفرض السيادة الإسرائيلية على منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت في حال إعادة انتخابه رئيساً للحكومة]

"معاريف" و"هآرتس"، 2019/9/11

تعهد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحافي خاص عقده في تل أبيب مساء أمس (الثلاثاء) بفرض السيادة الإسرائيلية على منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت في حال إعادة انتخابه رئيساً للحكومة في الانتخابات العامة المقبلة التي ستجري يوم 17 أيلول/سبتمبر الحالي.

وأضاف نتنياهو أن هذه الخطوة ستكون الأولى إذ إنه ينوي فرض السيادة الإسرائيلية على جميع المستوطنات الإسرائيلية في يهودا والسامرة [الضفة الغربية] بالتنسيق التام مع الولايات المتحدة.

وأشار نتنياهو إلى أنه سينتظر إلى حين نشر خطة السلام الأميركية المعروفة باسم "صفقة القرن"، وتوقع أن ترى هذه الخطة النور بعد الانتخابات بأيام معدودة. كما أشار إلى أن خطته للضم لن تشمل المدن الفلسطينية مثل أريحا في غور الأردن.

وذكرت مصادر في محيط نتنياهو أن الإدارة الأميركية كانت مطلعة على صيغة بيان نتنياهو هذا طوال فترة صوغه، لكن مسؤولاً رفيع المستوى في البيت الأبيض نفى وجود تغيير في سياسة الولايات المتحدة فيما يتعلق بغور الأردن والضفة الغربية.

وأثار تعهد نتنياهو بضم غور الأردن ردات فعل متباينة في الحلبة السياسية الإسرائيلية.

وشكك المرشح في قائمة تحالف "يامينا" نفتالي بينت بنية نتنياهو الإيفاء بوعد، وخاطب رئيس الحكومة قائلاً: "إذا كنت صادقاً، فلتسن قانون ضم غور الأردن في الكنيست غداً بدلاً من قانون الكاميرات"، الذي كان نتنياهو ينوي سنه. وأشار بينت إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق مناحيم بيغن سن قانون ضم الجولان إلى إسرائيل في غضون يوم واحد سنة 1981.

وقال بينت إن نتنياهو تعهدّ بالبناء في مستوطنة معاليه أدوميم قبل الانتخابات ولم يحدث هذا بعد فوزه فيها، كما أنه تعهدّ بالقضاء على حركة "حماس" قبل الانتخابات ولكن هذا لم يحدث بعد الانتخابات.

وقالت قائمة تحالف "أزرق أبيض" إنها ترفض أن يكون غور الأردن جزءاً من دعاية نتنياهو الانتخابية.

وأشارت القائمة في بيان صادر عنها أمس إلى أنها تعتبر غور الأردن جزءاً من إسرائيل إلى الأبد بينما صاغ نتنياهو سنة 2014 خطة للتنازل عنه.

وأكد تحالف "المعسكر الديمقراطي" أن أي عملية ضم أحادية الجانب تهدد أمن إسرائيل وتمنع استئناف المفاوضات، وأنه من الغريب أن المشتبه فيه بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة تذكر خطوة دراماتيكية كهذه قبل أقل من أسبوع من الانتخابات.

ووصف "مجلس المستوطنات في يهودا والسامرة" تصريحات نتنياهو بأنها مهمة للغاية.

وأكد وزير التربية والتعليم الإسرائيلي الحاخام رافي بيرتس من تحالف "يامينا" أن ضم غور الأردن ينطوي على بشرى تاريخية للشعب الإسرائيلي، وأعرب عن أمله في أن يكون ذلك خطوة أولى نحو فرض السيادة الإسرائيلية على كل يهودا والسامرة.

في المقابل تعهد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بإنهاء جميع الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل في حال فرض سيادتها على غور الأردن وشمال البحر الميت وأي جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967.

وأشار عباس في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام أمس، إلى أن تصريحات نتنياهو تتناقض مع قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

وحذر رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية من إمكان إعلان إسرائيل ضم مناطق من الضفة الغربية، ضمن محاولات نتنياهو لكسب الأصوات في الانتخابات المقبلة.

وقال اشتية في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام خلال اجتماعه مع القنصل الإسباني العام في القدس في ديوان رئاسة الحكومة الفلسطينية في رام الله أمس، إن أرض فلسطين ليست جزءاً من الحملة الانتخابية لنتنياهو، وإذا كان يعتقد أنه بضم الكتل الاستيطانية سيربح الأصوات الانتخابية على المدى القريب، فهو وإسرائيل الخاسران على المدى البعيد. وأضاف أن نتنياهو هو المدمر الرئيسي لعملية السلام وأي حماقة يرتكبها سوف تعكس نفسها سلباً عليه محلياً ودولياً. واتهمت حركة "حماس" نتنياهو بمحاولة البحث عن أصوات لليمين.

وقال الناطق بلسان الحركة حازم قاسم أمس إن نتنياهو ما زال يتوهم أن بإمكانه إبقاء الاحتلال للأرض الفلسطينية، وأكد أن الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله حتى يطرد الاحتلال عن أرضه ويقيم دولته المستقلة.

واعتبر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي الموجود حالياً في القاهرة لحضور اجتماعات وزراء خارجية دول جامعة الدول العربية، تعهد نتنياهو بضم غور

الأردن في حال إعادة انتخابه بمثابة تصعيد خطر يدفع المنطقة برمتها نحو العنف وتأجيج الصراع.

وأضاف الصفدي أن هذا التعهد يعدّ خرقاً فاضحاً للقانون الدولي وتوظيفاً انتخابياً سيكون ثمنه قتل العملية السلمية وتقويض حق المنطقة وشعوبها في تحقيق السلام. وأكد أنه يستلزم موقفاً دولياً حاسماً وواضحاً يتصدى لما تقوم به إسرائيل من خطوات أحادية الجانب في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وحذرت الأمم المتحدة رئيس الحكومة الإسرائيلية من أن خطته لضم غور الأردن لن يكون لها أساس قانوني دولي.

وقال الناطق بلسان الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أمس إن موقف السكرتير العام للمنظمة الدولية كان دائماً واضحاً وهو أن اتخاذ خطوات أحادية الجانب لن يساعد عملية السلام. وأضاف أن أي قرار تتخذه إسرائيل لفرض قوانينها وأحكامها وإدارتها في الضفة الغربية المحتلة لن يكون له أساس قانوني دولي. وأكد أن مثل هذا الاحتمال سيكون مدمراً لاحتلال إنعاش المفاوضات وللسلام الإقليمي وجوهر حل الدولتين.

ووصفت تركيا الوعد الانتخابي لنتنياهو بأنه عنصري. وقال وزير الخارجية التركي مولود شاويش أوغلو في تغريدة نشرها في حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" الليلة الماضية، إن الوعد الانتخابي لنتنياهو الذي يوجه كل أنواع الرسائل العدائية وغير الشرعية قبل الانتخابات هو بإقامة دولة عنصرية.

[ترامب يعلن إقالة بولتون مهندس سياسة البيت الأبيض المتشددة إزاء إيران]

"هآرتس"، 2019/9/11

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مساء أمس (الثلاثاء) إقالة مستشاره للأمن القومي جون بولتون، الذي يُنظر إليه بأنه مهندس سياسة البيت الأبيض المتشددة إزاء إيران.

وتأتي إقالة بولتون مع اقتراب ترامب من دخول مفاوضات مباشرة مع إيران بعد انسحابه من الاتفاق النووي، وقد تشير على الأرجح إلى تحول في استراتيجية الإدارة الأميركية نحو توجه أكثر ليونة حيال طهران.

وقال ترامب في تغريدتين نشرهما في حسابه الخاص على "تويتر"، إنه لا يتفق مع الكثير من النصائح التي يقدمها له بولتون وأنه طلب استقالته. وكتب ترامب: "بلغت بولتون أن خدماته لم تعد مطلوبة في البيت الأبيض. اختلف بشدة مع العديد من اقتراحاته كما يختلف معها آخرون في الإدارة، وبالتالي طلبت منه تقديم استقالته".

وقال ترامب إنه سيعلم عن هوية مستشار الأمن القومي الجديد الأسبوع المقبل. وقاد بولتون الذي يُعرف عنه مواقفه المتشددة وشغل في السابق منصب سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة خلال فترة الرئيس جورج بوش الابن، سياسة الحد الأقصى من الضغط التي اتبعتها الإدارة الأميركية حيال إيران. ويحظى بولتون بشعبية كبيرة لدى حكومة اليمين في إسرائيل التي ضغطت على الإدارة الأميركية للانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني واتخاذ مواقف أكثر صرامة تجاه طهران.

[المعارضة: نتنياهو يستخدم معلومات سرية عن

الملف النووي الإيراني للدعاية الانتخابية]

"معاريف"، 2019/9/10

شنت المعارضة الإسرائيلية هجوماً حاداً على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على خلفية قيامه في مؤتمر صحفي خاص عقده أمس (الاثنين) بكشف معلومات سرية تمتلكها إسرائيل عن الملف النووي الإيراني، وأكدت أنه يستخدم ذلك للدعاية الانتخابية.

وقال رئيس تحالف "أزرق أبيض" وزعيم المعارضة عضو الكنيست بني غانتس في بيان صادر عنه أمس، إن نتنياهو استخدم معلومات أمنية حساسة لأغراض الدعاية الانتخابية، واعتبر ذلك دليلاً على سوء التقدير. وعبر غانتس عن حيرته

من توقيت عقد المؤتمر الصحافي في اليوم نفسه الذي فشل فيه نتنياهو في سن "مشروع قانون الكاميرات" الذي يقضي بـنصب كاميرات في مراكز الاقتراع خلال الانتخابات العامة التي ستجري يوم 17 أيلول/سبتمبر الحالي وأثار جدلاً واسع النطاق في الحلبة السياسية الإسرائيلية. لكن غانتس أكد في الوقت عينه أن إيران نووية هي خطر على استقرار منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنه لا توجد حكومة ومعارضة في حال اندلاع حرب.

واتهم عضو الكنيست موشيه يعلون من تحالف "أزرق أبيض" نتنياهو باختلاق قضية جديدة بعد فشله في قضية الكاميرات، وأشار إلى أن ما قام به رئيس الحكومة يعرض المصالح الأمنية ومصادر المعلومات الاستخباراتية إلى الخطر. وأضاف يعلون في تغريدة نشرها في حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" أمس، أن نتنياهو يحاول الهرب من مقعد المتهمين، في إشارة إلى ملفات الفساد التي تحوم حوله.

وأصدر تحالف "المعسكر الديمقراطي" بياناً أكد فيه أنه من المحبذ ألا يمس مشتبه به بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة العامة بالأمن المقدس.

ودافع مسؤول رفيع المستوى في ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية عن خطوة نتنياهو هذه، وقال إن المؤسسة الأمنية هي التي أوصته بالكشف عن هذه المعلومات السرية.

من جانبه قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد المؤتمر الصحافي لنتنياهو إنه لا يرى مشكلة بعقد لقاء مع الرئيس الإيراني حسن روحاني. وهو لقاء تعارضه إسرائيل بشدة، وقالت مصادر رفيعة المستوى في القدس إن نتنياهو عقد مؤتمره الصحافي لثني ترامب عن موقفه هذا.

وكان نتنياهو كشف في مؤتمره الصحافي الذي عقده في مقر وزارة الخارجية الإسرائيلية في القدس مساء أمس، أن الاستخبارات الإسرائيلية اكتشفت مزيداً من المواقع النووية السرية الإيرانية بالإضافة إلى المواقع التي تحدث عنها في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة العام الفائت، وأهمها منشأة لتطوير الأسلحة النووية في منطقة آباده إلى الجنوب من أصفهان.

وعرض نتنهاهو على الصحافيين صوراً التقطت بواسطة الأقمار الاصطناعية تُظهر أن إيران قامت بإخلاء هذه المنشأة بعد أن علمت بأن الاستخبارات الإسرائيلية اكتشفتها.

[مصدر أمني سوري يتهم إسرائيل بشن
غارة على قاعدة عسكرية في منطقة البوكمال]

”يديعوت أحرونوت”، 2019/9/10

قال مصدر أمني سوري رفيع المستوى أمس (الاثنين) إن إسرائيل استخدمت الأجواء الأردنية بمساعدة الأميركيين من قاعدتهم العسكرية في منطقة التنف الحدودية لشن غارة على قاعدة عسكرية في منطقة البوكمال شرقي سورية الليلة قبل الماضية.

وكان بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي ذكر أن الجيش الإسرائيلي رصد عدة عمليات فاشلة لإطلاق صواريخ من منطقة دمشق في اتجاه الأراضي الإسرائيلية فجر أمس.

وأشار البيان إلى أن الصواريخ سقطت داخل الأراضي السورية وإلى أن الجهة التي أطلقتها هي ميليشيات شيعية تعمل بأمر من ”فيلق القدس” التابع للحرس الثوري الإيراني.

وقال البيان إن الجيش الإسرائيلي يحمل النظام السوري المسؤولية عن أي عملية تحدث في أراضيه، وأكد أن نظام بشار الأسد سيدفع ثمناً باهظاً على سماحه للإيرانيين وللميليشيات الشيعية بالعمل من داخل أراضيه من خلال غض الطرف عن مثل هذه الاعتداءات.

[الجيش الإسرائيلي يؤكد نبأ سقوط طائرة
مسيّرة صغيرة تابعة له في الأراضي اللبنانية]

”معاريف“، 2019/9/10

أكد بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي نبأ سقوط طائرة مسيّرة صغيرة في الأراضي اللبنانية أمس (الاثنين). وأشار البيان إلى أن هذه الطائرة لم تكن من النوع الأكثر تطوراً ولذا لا خشية من تسرب أي معلومات سرية في إثر سقوطها. وجاء بيان الناطق العسكري الإسرائيلي هذا تعقيباً على إعلان حزب الله صباح أمس أنه قام بإسقاط طائرة إسرائيلية مسيّرة كانت تحلق في أجواء بلدة رامية في منطقة الحدود مع إسرائيل.

[المحكمة العليا تسمح للجيش الإسرائيلي بالاحتفاظ بجثامين
”إرهابيين“ لغرض المساومة على صفقة تبادل محتملة]

”هآرتس“، 2019/9/10

أصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا بهيئة موسعة ضمت 7 قضاة أمس (الاثنين) قراراً أكدت فيه أنه يجوز للجيش الإسرائيلي الاحتفاظ بجثامين ”إرهابيين“ لغرض المساومة خلال التفاوض بشأن صفقة تبادل محتملة في المستقبل. وسمحت المحكمة للجيش الإسرائيلي بدفن 4 جثامين لإرهابيين بصورة موقته. واستنكر مركز ”عدالة“ الحقوقي بشدة قرار المحكمة العليا هذا، وقال في بيان صادر عنه إنه قرار متطرف مخالف للقانون الإسرائيلي وينتهك أسس القانون الدولي، وعلى رأسها الميثاق الدولي الذي يحظر التعذيب والمعاملة الوحشية وغير الإنسانية.

[لجنة الكنيست تسقط مشروع القانون الخاص
بنصب كاميرات في مراكز الاقتراع]

”معاريف“، 2019/9/10

أسقطت لجنة الكنيست بعد ظهر أمس (الاثنين) مشروع القانون الخاص بنصب كاميرات في مراكز الاقتراع. وأيد مشروع القانون 12 عضو كنيست وعارضه 12 عضواً.

وكان رئيس حزب ”إسرائيل بيتنا“ عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان أعلن بشكل مفاجئ أمس أنه لن يؤيد مشروع القانون وأكد أنه سيسوش سير الانتخابات. وقالت مصادر مسؤولة في حزب الليكود إن الحزب سيسعى الآن لزيادة عدد المراقبين الذين تشغلهم لجنة الانتخابات المركزية ولزيادة عدد الكاميرات التي تقوم اللجنة بنصبها في مراكز الاقتراع خلال يوم الانتخابات.

[الوزير السابق بني بيغن
يعلن أنه لن يصوت لليكود]

”هآرتس“، 2019/9/10

هاجم الوزير السابق بني بيغن نجل رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق مناحيم بيغن حزب الليكود بشدة، وقال إنه لن يصوت له في الانتخابات العامة التي ستجري يوم الثلاثاء المقبل.

وقال بيغن في سياق مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش الإسرائيلي [”غالي تساهل“] أمس (الاثنين)، إن سلوك الليكود في السنوات الأخيرة يجعل من الصعب عليه التصويت له، ووصف هذا السلوك بأنه متغطرس وقاس جداً.

افتتاحية

”هآرتس“، 2019/9/11

ترامب ضد نتنياهو

- بداية المؤشرات على مفاوضات مباشرة بين رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب والرئيس الإيراني حسن روحاني، تعزز المنطق الذي وجهه إدارة أوباما وقاد إلى توقيع الاتفاق النووي. رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الذي ثارت ثائرتة حينها لمنع التوقيع، وحتى ألقى خطاباً أمام الكونغرس الأميركي ضد الاتفاق، سيضطر إلى الاعتراف بأن المسار الدبلوماسي ليس خياراً سيئاً لأوباما اليساري والضعيف فحسب، بل ويبدو حتى أن ترامب - صديقه ومحرم السفارة الأميركية في القدس وفتح رامات ترامب في الجولان - يدرك أيضاً أن الاتفاق مع إيران هو أفضل من الحرب.
- بعد ثلاثة أعوام كان خلالها تأثير نتنياهو في المسألة الإيرانية واضحاً على ترامب ومحيطه، يلاحظ تراكم مؤشرات تشير إلى تغير التوجه في واشنطن: قبل أسابيع دُعي وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى قمة الدول الصناعية السبع في فرنسا، والتي حضرها ترامب أيضاً. وخلال الأسبوع الماضي في لندن، قال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر: ”يبدو أنه بمعان متعددة تقوم إيران بخطوات تتوجه فيها نحو وضع يمكن فيه إجراء محادثات، وآمل أن يجري هذا حقاً.“ وفي الأمس، قال ترامب نفسه إن ليس لديه مشكلة إطلاقاً في الاجتماع بالرئيس الإيراني، وإن اجتماعاً من هذا النوع يمكن أن يحدث.
- هذه الرسالة اختار ترامب أن يبعث بها بعد ساعات معدودة من المؤتمر الصحفي الخاص الذي عقده نتنياهو- على غرار المؤتمر الذي عقده في حينه كي يدفع ترامب إلى الانسحاب من الاتفاق- وأعلن فيه أن إسرائيل

عُثرت على منشآت أُخرى استُخدمت في المشروع النووي الإيراني. وهو مؤتمر دعا ننتياهو فيه المجتمع الدولي إلى أن "يستيقظ ويفهم أنهم [الإيرانيون] يكذبون طوال الوقت، وأن عليه الانضمام إلى الولايات المتحدة وإسرائيل".

• يبدو كلام ترامب كرفض لدعوة ننتياهو، كما أن استعداده للاجتماع بروحاني يضعه في صف واحد مع المجتمع الدولي، بزعامة فرنسا، والذي يطالب بالعودة إلى مسار المفاوضات. في الأمس ذهب ترامب بعيداً وأقال مستشاره للأمن القومي جون بولتون - العنصر الأكثر صقرية في الموضوع الإيراني.

• لا يمكن الاستخفاف بالتغيير. فمن وجهة نظر ننتياهو، يشبه الاتفاق النووي مع إيران اتفاق ميونيخ سنة 1938، وبالنسبة إليه روحاني هو المقابل لهتلر، وأي محاولة للتفاوض مع النظام الإيراني هي دليل على مسايرة وانهزامية كاللتين أظهرهما رئيس الحكومة البريطانية آنذاك تشامبرلين. لقد وصف ننتياهو روحاني كزعيم لا يمكن التفاوض معه، مثلما كان ينبغي عدم التفاوض مع هتلر. وحقيقة أن يصرح ترامب بأن ليس لديه مشكلة في الاجتماع بروحاني هو رفض لـ "نموذج ميونيخ" بحسب وصف ننتياهو للاتفاق النووي. التغيير في مواقف ترامب يسحب البساط من تحت حملة ننتياهو الانتخابية، التي من جهة تقدم إيران كوحش نازي، ومن جهة أُخرى تعطي الثقة لرئيس أميركي يرحب بالتفاوض مع إيران.

بن كسبيت، محلل سياسي

"معاريف"، 2019/9/11

مناورة رخيصة: ننتياهو كان قادراً على ضم غور الأردن

لكنه اكتفى بإعلان غير مهم

● لقد كان في إمكان نتنياهو فرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن صباح اليوم، فهو ليس بحاجة إلى أغلبية في الكنيست، هو ليس بحاجة إلى اقتراح قانون. هو ليس بحاجة إلى شيء، يستطيع أن يعقد جلسة للحكومة، وأن يطرح الاقتراح على التصويت، وإقراره بالإجماع، وتنتهي القصة. كيف؟ ببساطة جداً: بالاستناد إلى القانون الذي أقره اليساريون في مباي في الكنيست في 27 حزيران/يونيو 1967، والذي عدّل مرسوم القانون والعدل البريطاني، وأعطى الحكومة صلاحية إصدار الأمر بتطبيق قانون حكم وإدارة الدولة على أي جزء من أجزاء "أرض إسرائيل". واستناداً إلى هذا القانون، قامت حكومة ليفي أشكول بضم القدس الشرقية. ووفق هذا القانون، فإن تطبيق القانون وحكم الدولة على منطقة معينة هو عملية ضم، وبناء عليه تستطيع حكومة نتنياهو الحالية، أو السابقة، ضم غور الأردن بسهولة تامة.

● صحيح أنه من أجل ضم هضبة الجولان كان مناحيم بيغن بحاجة إلى قانون منفصل. لماذا؟ لأن هضبة الجولان لم تكن خاضعة للانتداب البريطاني، لذلك لم تكن معروفة بأنها ضمن حدود "أرض إسرائيل" (كانت خاضعة للانتداب الفرنسي)، وبالتالي لا ينطبق عليها المرسوم البريطاني. ولإزالة الشك، سعى بيغن لإصدار قانون منفرد بشأن هضبة الجولان. بالنسبة إلى الغور، لا يوجد مشكلة، هناك إجماع بشأنه، الجمهور والمنظومة السياسية كلها مؤيدة لضمه، لأن الغور كان تحت الانتداب البريطاني.

● على الرغم من هذا كله، فإن نتنياهو لم يعلن ضم غور الأردن، ولم يعقد جلسة للحكومة بهذا الشأن، بل اكتفى بإعلان لا أهمية له، إذا قال: بعد تشكيل الحكومة المقبلة، أنا أنوي ضمه. موشيه فايغلين، كان حاضراً أمس في الاحتفال الرسمي، وفي تقديري أن حظوظ فايغلين في أن يعين وزيراً في الحكومة المقبلة أكبر من فرص رؤية نتنياهو يضم غور الأردن.

- قرار ضم الغور هو قرار ذو أهمية كبيرة: أمنياً وسياسياً واقتصادياً. إنه ينعكس على علاقات إسرائيل بالعالم العربي، وعلى علاقاتها بالعالم، وعلى الوضع الفلسطيني، وعلى التوتر الأمني في المنطقة كلها، كما يؤثر في المنظومة الدبلوماسية ويمتد تأثيره في اتجاهات متعددة.
- ما نجحت في تفحصه بالأمس هو أن نتنياهو لم يجر بعد أي نقاش عميق بشأن قراره "الدراماتيكي". لم يطلب عقد اجتماع للمجلس الوزاري المصغر للبحث فيه. ولم يطلب من مجلس الأمن القومي إجراء نقاش موسع في الموضوع، كما يُتوقع منه أن يفعل. ولم يجتمع برئيس الأركان، ولم يستشر رئيس الموساد. في الحقيقة لست متأكداً بالنسبة إلى رئيس الموساد. ولم يجتمع أيضاً برؤساء المنظومة الأمنية بطريقة منظمة.
- إن كل ما قيل سابقاً لا يتعارض مع التطلع المبرر لأغلبية الإسرائيليين، وبينهم سكان الغور من الرواد، إلى رؤية الغور تحت سيادة إسرائيلية، أو على الأقل تحت سيطرة إسرائيلية. حاول نتنياهو بالأمس أن يحصد ثمناً سياسياً باللعب على هذا التطلع. لكن هذا لم ينجح فعلاً. لم ينجح لأن التصريح الدراماتيكي يوم أمس جاء من مكان مختلف تماماً. لقد جاء بتغريدة منشؤها مدرسة دونالد ترامب، الذي أقال مستشاره للأمن القومي جون بولتون وأهانته علناً.
- كان بولتون الرصيد الاستراتيجي الإسرائيلي الأهم في البيت الأبيض؛ هو الذي دفع نحو تشديد العقوبات على إيران، ومن أبقى تقريباً بالقوة على الجنود الأميركيين في سورية، ومن يقول نعم تلقائياً لأي طلب أو نزوة إسرائيلي. لقد أوقف بولتون بجسده مفاوضات أميركية - إيرانية، واعتبر المعارض الأبرز لاحتمال عقد اجتماع بين ترامب وروحاني.
- لقد طُرد بولتون من منصبه بعد دقائق من انتهاء خطاب نتنياهو في غور الأردن. جاء هذا كإعادة تقريباً لما حدث قبل يوم، عندما أعلن ترامب بعد مرور ساعتين على مؤتمر نتنياهو الصحافي، أن لا مشكلة لديه في الاجتماع بالرئيس روحاني.

- إخراج بولتون من البيت الأبيض معناه تغيير سياسي. أميركا أصبحت أقل قوة، وفرص زهاب ترامب إلى مفاوضات مع الإيرانيين كبيرة. واحتمالات أن تنتهي هذه المفاوضات تماماً مثلما انتهت المفاوضات مع كوريا الشمالية ليست ضئيلة. التقدير وسط أطراف سياسية في الأمس كان أن نتنياهو طلب من ترامب اعترافاً بغور الأردن مثلما حصل على الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان. لكن ترامب رفض، وبولتون ضغط، حينئذ أقاله ترامب. ليس هناك ما يؤكد ذلك، لكن ما تحدثنا عنه هنا تحقق، في أغلبيته، على أرض الواقع.
- لقد بالغ بولتون في رد فعله عندما نشر في الأمس، بعد إقالته، التغريدة التالية: "في الأمس اقترحت على الرئيس أن استقيل. قال إننا سنتحدث عن ذلك اليوم." وسمع خبر إقالته عبر تويتر.
- ولأن الكوارث تأتي دفعة واحدة، لم تكن إقالة بولتون هي الكارثة الأخيرة لنتنياهو في الأمس. فخلال إلقائه خطاباً في مهرجان انتخابي في أشدود سمعت صفارت الإنذار في المدينة. حاول رئيس الحكومة المحافظة على رباطة جأشه، وظل على المنصة لمدة نصف دقيقة، وطلب من الجمهور "إخلاء المكان بهدوء". لكن هو نفسه أُخرج من المكان بضجة، وانتشر شريط إخلائه المذعور على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو الذي كان وعد بإسقاط حكم "حماس" قبل انتخابات 2009. الأمر لم يكن في مصلحته. ليس من المفيد أن نرثي نتنياهو، فما زال لديه بضعة أيام، وما زال أمامنا المزيد من التصريحات الدراماتيكية.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>

- النسخة الإلكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

صحيفة "يديعوت أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>

- النسخة الإلكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الإلكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

صدر حديثاً

الطب الشرعي في فلسطين: دراسة أنثروبولوجية

المؤلف: سهاد ظاهر - ناشف، حائزة دكتوراه في العلوم الاجتماعية والإنسانية مع تخصص بعلم الإنسان الطبي - الثقافي. تعمل حالياً أستاذة مساعدة للعلوم السلوكية والاجتماعية في كلية الطب بجامعة قطر. وتركز اهتماماتها البحثية على فحص بنية التقاطعات بين العلم والمجتمع والسياسة في المنظومات الاجتماعية والطبية، متخذة الطب الشرعي وممارسات الموت حالات وسياقات مركزية للبحث. وهي تقوم مؤخراً بفحص تلك التقاطعات في ممارسات الطب النفسي، وفي برامج التعليم الطبي أيضاً.

عدد الصفحات: 314 صفحة

السعر: \$ 16.00

تتقصى الباحثة في هذا الكتاب تاريخ وحاضر ممارسات الطب الشرعي في فلسطين المحتلة، وتحديداً في الضفة الغربية، في محاولة منها لفهم تقاطعات وتفاعلات منظومات المجتمع والدين والسياسة مع العلم والطب والقضاء داخل مؤسسة طبية حديثة تُعد من رموز سيادة الدولة الحديثة، لكن في سياق استعماري تغيب عنه سيادة الدولة. ويصف الكتاب بالتفصيل حياة جسد الميت/ة الفلسطيني/ة وبنية كينونته بين لحظة إعلان موته وبين مثواه الأخير حين يُجلب إلى مؤسسة الطب الشرعي الفلسطيني. وترى المؤلفة أنه يمكن قراءة تاريخ المجتمعات عامة، وتاريخ المجتمع الفلسطيني خاصة، من خلال تتبع بنى مسارات وممارسات الموت فيها، وأن لجسد الميت/ة وكالة اجتماعية سياسية تخرجه من شئنيته ليصبح شيئاً ذاتاً في اللحظة الزمكانية نفسها، متخذاً دوراً فاعلاً في إعادة تشكيل الذوات والأشياء والفضاء - الزمن من حوله.

